

شرح رسالة عقيدة السلف وأصحاب الحديث 20

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لشيخنا وانفعنا بعلمه يا رب العالمين قال الامام ابو عثمان الصابوني - 00:00:00

بعقيدة السلف واصحاب الحديث قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احياءهم ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية ولرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله - 00:00:17
او شهد له او شهد لها برسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات عنه ويثبتون لله جل جلاله نعم ويثبتون له جل جلاله ما اثبتته لنفسه في كتابه - 00:00:39

وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون تشبيهاً لصفاته بصفات خلقه. نعم، فيقولون إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:56
واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً
اما بعد فان المؤلف رحمه الله - 00:01:16

بدأ في بيان معتقد اهل السنة والجماعة وهو الذي مضى عليه ائمة الدين من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن المؤلف
رحمه الله وهذا ولله الحمد هو المعتقد الحق - 00:01:32

وهو الذي ورثه من بعدهم الى يوم الناس هذا بدأ المؤلف رحمة الله ببيان اصل الاصول وقاعدة الاعتقاد والاساسي لكل ما ورائعها الا وهو اثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى واثبات النبوة والرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#)
وهذا ما ترجمت عنه الشهادتان الشهادة لله عز وجل بالوحدانية تتضمن الشهادة لله تبارك وتعالى بالوحدانية في ربوبيته وفي الوهيتها وفي اسمائه وصفاته فهم يشهدون بهذا والشهادة كما قد علمت - [00:02:30](#)

الله عن علم ويقين - 00:02:59

فالجاهل قوله ليس شهادة والشك والمرتاب قوله ليس شهادة حتى يجتمع الامران ان يقول عن علم ويقين فيكون بذلك متشهدا كذلك الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة فهو صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#)

رسول نبي وهو خاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولكن رسول الله وخاتم النبيين ثم ذكر مسألة ثانية واصلا ثانيا وقاعدة ثانية تتعلق بالاعتقاد وقد بدأ رحمه الله وسيستمر - [00:03:47](#)

في الكلام عن موضوع الصفات انتقل من شيء العام وهو وحدانية الله عز وجل الى شيء اخص وهو ما يتعلّق بماذا بصفات الله عز وجل وهو ما يندرج في توحيده تبارك وتعالى - [00:04:15](#)

في اسمائه وصفاته قال ويعرفون اهل السنة والحديث يعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله نستفيد من هذا
قاعدة وهي ان الله سبحانه وتعالى لا يعرف الا بصفاته - 00:04:34

ولا تعرف صفاته الا بالوحى قاعدة مهمة ينبغي استيقانها الله عز وجل لا يعرف الا بصفاته مهما سعى الانسان الى معرفة ربه وحالقه

الله لا يعرف الا بصفاته وصفاته لا تعرف الا بالوحي الوحي الذي اوحاه الله عز وجل الى الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام هو الذي

تعرف به صفاته تبارك وتعالى لا تعرفوا هذه الصفات - 00:05:33

باقيسة عقلية ولا بما يسمونه الكشوف والرؤى ولا بغير ذلك انما تعرف صفات الله عز وجل من طريق وحيه تبارك وتعالى الى انبائه ورسله قال التي نطق بها وحيه وتزيله او شهد له بها - 00:05:53

او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم ولا فرق عند اهل السنة وهذه قاعدة ثالثة لا فرق بثبوت الصفات بين ان تكون ثابتة في القرآن او ان تكون ثابتة في السنة - 00:06:18

كل ذلك وحي وكل ذلك واجب التصديق لا يفرق اهل السنة والحديث بين صفة ثابتة في القرآن والسنة او ثابتة في القرآن فقط او ثابتة في السنة فقط - 00:06:38

بل كل ذلك مقبول وكل وكل ذلك واجب التصديق اه والتصديق بها بين ان تكون واردة في القرآن او واردة في كليهما قال رحمة الله على ما وردت الاخبار الصاحب به - 00:06:59

ونقلت العدول الثقات عنه صلى الله عليه وسلم وهذه قاعدة رابعة العبرة في ثبوت الصفات الصحة لا التواتر العبرة في ثبوت الصفات الصحة لا التواتر تأمل يا رعاك الله في مقالة هذا الامام - 00:07:18

عليه رحمة الله قال على ما وردت الاخبار ماذا الصاحب ولم يقل المتواترة ليبين لك هذا الفارقة المنهجية المهم بين اهل السنة والجماعة ومخالفتهم المخالفون يزعمون انه لا يقبل شيء - 00:07:43

في باب الصفات الا ان يكون ثابتا بدليل متواتر وهذا زعم غير صحيح وقول لا دليل عليه وهذا في حقيقته ليس الا مهربا ارادوا ان يهربوا من خلل هذه القاعدة - 00:08:10

التي زعموها واخترعوها ان يهربوا من الزامهم بثبات ما دلت السنة الصحيحة على اثباته فشطر كبير من الصفات التي لا يريدون اثباتها لله تبارك وتعالى لان عقائد قد سبقت الى قلوبهم تمنعهم من ذلك - 00:08:30

اقول شطر كبير من هذه الصفات اضحي ماذا اضحي غير ثابت وبالتالي هم غير ملزمين بثباته لله تبارك وتعالى لانه يقول لك ان الدليل على اثبات هذه الصفة او تلك دليل - 00:08:54

ليس متواترا خبر احد وخبر الاحد غير مقبول في المسائل العلمية ومنها باب الصفات هذا القول غير صحيح ومناف لمنهج اهل السنة والجماعة الذي اجمعوا عليه العبرة في ثبوت الصفات انما هو - 00:09:11

الصحة وليس التواتر فمتي ما ثبتت آآ الاسانيد الصحيحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثبات اسم الله عز وجل او صفة قلنا ان هذا ماذا ثابت لله وواجب التصديق - 00:09:31

ولا يجوز لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يتتردد في قبول ذلك او اعتقاده قال رحمة الله ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه او على لسان وعلى لسان رسوله صلى الله - 00:09:50

عليه وسلم هذا يرشدنا الى قاعدة خامسة وهي ان هذا الباب باب توقيفي. باب الصفات باب توقيفي المعمول فيه انما هو على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا غير - 00:10:12

ليس الباب بباب اجتهاديا تعمل فيه العقول يقاس فيه اقيسة تمثيلية او اقيسة شمولية الامر ليس كذلك هذا باب توقيفي محصور في حدود وحي الله عز وجل في الكتاب وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير. فلا يمكن ان يثبت - 00:10:32

شيء من الصفات والاسماء لله عز وجل الا ان يكون واردا للقرآن والسنة وهذا من اسس امات القواعد بهذا الباب عند اهل السنة والجماعة باب الصفات باب توقيفي قال رحمة الله ولا يعتقدون تشبيتها لصفاته بصفات خلقه - 00:10:59

وهذه ايضا قاعدة سادسة من قواعد اهل السنة في هذا الباب وهذا الموضع تكرر كلام المؤلف رحمة الله عنه فيما سيأتي ان شاء الله وهو ان اثبات اهل السنة والجماعة لصفات الله عز وجل - 00:11:29

الخلص من اضران التشبيه من الامور العظيمة التي ينفر منها اهل السنة والجماعة اعظم النفور وينبذون الى الله عز وجل منها اشد البراءة مسألة تشبيه صفات الله عز وجل بصفات المخلوقين - 00:11:49

الله عز وجل في قلوب اهل السنة اعظم من ان تشبه صفاته خلقه سبحان الله العظيم كيف يتوهם ان الغني الذي له الكمال المطلق من كل وجه والذى هو منزه عن كل عيب ونقص مهما دق - 00:12:16

كيف يتوهם ان يكون مماثلا في صفات مخلوقاته الفقيرة من كل وجه المتصفه بالنقص والعجز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولذا كان مدار معتقد اهل السنة والجماعة على الاية العظيمة - 00:12:40

الجامعة المانعة الا وهي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقد قلنا فيما مضى ان جل كلام اهل السنة في باب الصفات يدور على هذه الاية جل كلام اهل السنة في باب الصفات - 00:13:05

يدور على هذه الاية العظيمة وسيأتي ذكرها فيما آآيسوقه المؤلف قريبا ان شاء الله تعالى نعم الله اليكم قال رحمة الله ويقولون انه خلق ادم بيديه كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل - 00:13:22

قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين. تحريف المعذلة والجهمية. اهلكم الله ولا يكيفونهما بكيف او شبهها بايدي المخلوق - 00:13:42

او شبهها بايدي المخلوقين تشبهه المتشبه خذلهم الله. نعم هذه الجملة بالمناسبة من قول المؤلف يعرفون ربهم عز وجل الى قوله تشبهه المتشبه خذلهم الله هذه الجملة نقلها شيخ الاسلام - 00:14:01

رحمه الله في مجموع الفتاوى في اول المجلد الرابع في الصحيفة الخامسة من هذا المجلد الا ان هناك بعض الاختلاف فيما ساقه شيخ الاسلام عن الصابوني عن ما هو بين ايدينا ها هنا - 00:14:23

فشيخ الاسلام رحمة الله يقول ولا يعتقدون تشبهها لصفاته خلقه ولا يحرفون كلمة عن مواضعه. هذه الجملة المتعلقة بخلق ادم بيديه. ليس اه ليس فيما اورد الشيخ رحمة الله - 00:14:42

انما اه نفي التشبه ثم نفي تحريف الكلم عن مواضعه قال ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه تحريف المعذلة والجهمية كذلك ولا يكيفونهما بكيف او شبهها هذه الجملة ايضا اه ليس موجودة في كلام - 00:15:01

المؤلف كلام ابن تيمية رحمة الله من قوله اهلكم الله الى قوله قدرهم الله اه هذه لم يوردها شيخ الاسلام في هذا الموضع وهذه الكلمة ولا يكيفونهما بكيف او شبهها - 00:15:27

دقique انها كلمة مشكلة والتعليق المحقق رحمة الله وراه ها هنا وجيها لان الكلمة ان كانت ثابتة يشبهونهما اما وشبهها لم يتضح المراد المقصود ان اهل السنة والجماعة منهجه متوسط - 00:15:46

بين طرفي الانحراف وهذه قاعدة تم سادسة او سابعة اهل السنة والجماعة منهجهم وسط بين تشبهه المتشبه وتعطيل المعطلة اهل السنة والجماعة منهجهم وسط بين تشويه المتشبه وتعطيل المعطلة وهذا - 00:16:10

ما بينه الله سبحانه وتعالى وارشدنا اليه في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وسلامتهم من منهجه التشبه دل عليه قوله تعالى ليس كمثله شيء وسلامتهم من منهجه التعطيل دل عليه قوله تعالى - 00:16:40

وهو السميع البصير هذه الاية اية عظيمة وجامعة مانعة كما سيأتي الكلام على ذلك ان شاء الله اشار المؤلف رحمة الله الى مسألة من مسائل الصفات وهي ثبوت اليدين لله تبارك وتعالى - 00:17:03

فقال فيقولون انه خلق ادم بيديه كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الاية صريحة بل هي نص - 00:17:27

في اثبات اليدين لله تبارك وتعالى. وسيأتي عن قريب ان شاء الله الكلام عن هذه الصفة وعن قول المخالفين فيها قال ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين - 00:17:42

كذلك سيأتي قريبا ان شاء الله الكلام عن تأويل هؤلاء المؤولين لصفة اليدين تحريف المعذلة الجهمية والمعذلة والجهمية هما اشهر او من اشهر الفرق التي نحت منحى التأويل هما سادة - 00:18:00

المعطلة والناس في هذا الباب تبع لهاتين الفرقتين الجهمية هذا المصطلح قلنا انه يطلق عند علماء المعتقد اطلاقا عاما ويطلق اطلاقا

خاصا اما الاطلاق الخاص فانما يراد به مذهب جهم بن صوف ابن صفوان واتباعه - [00:18:22](#)

وهوئاء من اعظم الناس تعطيله لاسماء الله عز وجل وصفاته واما الاطلاق العام فانما يراد به كل مذهب للمعطلة جميا ينسبون الى التجهم. فيقال عن مذهب التعطيل انه مذهب الجهمية - [00:18:51](#)

حتى ولو كان الذي الكلام عنه من فرقة المعتزلة او غيرهم من المعطلة وذلك ان مصطلح الجهمية العام الذي ذكرته لك اضحي مرادفا لمصطلح المعطلة اضحي مرادفا لمصطلح المعطلة لان هؤلاء هم الذين - [00:19:15](#)

نهجوا في الناس هذا النهج هم الذين سنوا هذه السنة الا قبيحة بل هذا المذهب الضال في الامة فاصبحت النسبة ايش اليه اصبحت النسبة اليه فيقال في كل من سلك مسلك المعطلة انه ماذا - [00:19:39](#)

جهمي او انه متوجه الى اخر ما يذكرون. ولذلك المؤلف رحمة الله يقول ها هنا تحريف المعتزلة الجهمية يعني بأنه قال المعتزلة المعطلة كانه قال المعتزلة المعطلة قال ولا يكفيونها بكيف - [00:20:01](#)

او شبهها او على ما استظره اه او احتمل المحقق يشبهونها اذا عندنا ها هنا عدة مصطلحات عندنا مصطلح التحريف وعندنا مصطلح التكليف وعندنا مصطلحه التشبيه كما انه سيأتي في كلامه مصطلح - [00:20:24](#)

التعطيل هذه المصطلحات الاربعة هي المحاذير التي يجب توقيها في باب الصفات وهذه الامور الاربعة كلها يجمعها معنى واحد الا وهو اللحاد الا وهو اللحاد وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:20:47](#)

فهذا كله من اللحاد وهو ان ينهج في اسماء الله عز وجل وصفاته غير الحق الواجب فيها سواء كان ذلك بحملها على محمل التكليف او التشبيه او كان بحملها على محمل التعطيل - [00:21:17](#)

او او التحريف كل ذا كل ذلك داخل في ماذا في اللحاد في اسماء الله عز وجل وصفاته اما التكليف فهو اعتقاد ان صفة الله سبحانه وتعالى على كيفية معينة - [00:21:36](#)

يعتقد المكيف ان صفة الله تبارك وتعالى على هيئة كذا وكذا وكتهي كذا وكذا وكيفية كذا وكذا آآآ هذا لا شك انه قول على الله بغير علم لان النصوص قد دلت على ثبوت الصفات - [00:22:02](#)

ولم تدل على كيفية الواجب كما علمنا ان نقف عند حد القرآن والسنة فلا يتجاوز القرآن والحديث في هذا الباب. اذا كل كلام في صفة الله عز وجل زائد على اثباتها - [00:22:22](#)

بمعنى ان يخاض فيها بانها على كيفية كذا وكونه كذا نقول انه قول على الله بغير علم وهذا من اعظم المحرمات وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. والمحذور الثاني - [00:22:42](#)

هو التشبيه وهو اعتقاده ان صفة الله تبارك وتعالى تشبه صفة المخلوق ان صفة الله تبارك وتعالى تشبه صفة المخلوق واهل السنة والجماعة مصطلح التشبيه عندهم مرادف في الجملة لمصطلح التمثيل - [00:22:57](#)

اذا رأيت السننية يستعمل كلمة التشبيه فاعلم انه يريد ما يدل عليهم الصلح التمثيل وليس يخفاك ان التمثيل قد جاء نفيه في كتاب الله عز وجل حيث قال سبحانه ليس - [00:23:21](#)

كمثله شيء قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال. اذا التمثيل جاء النص في كتاب الله عز وجل على نفيه بحق صفات الله تبارك وتعالى. كذلك التشبيه منفي عن صفات الله تبارك وتعالى وان لم يكن النص قد جاء عليه في الكتاب والسنة - [00:23:38](#)

ولكن جاء في كلام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعد من ائمة السلف واهل السنة ولذلك جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما بغير ما موضع ذكر ما يرجع الى معنى التشبيه فانه فسر مثلا قول الله عز وجل هل تعلم له سمية - [00:24:03](#)

قال شيئا او شيئا اذا نفي الشبيه عن الله عز وجل امر درج عليه اهل السنة والجماعة من قديم وتلك الكلمة العظيمة التي اضحت قاعدة عند اهل السنة والجماعة وهي مقالة الامام نعيم ابن - [00:24:26](#)

اه حماد الخزاعي رحمة الله من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه او رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيه - [00:24:47](#)

وجاء هذا شأنعا في كلام اهل السنة من بعد كالامام احمد والشافعي واسحاق وغيرهم من اهل العلم ناهيك عن المتأخرین کشیخ الاسلام وابن القیم وغيرهما من اهل العلم وهذا نموذج - 00:25:02

من نماذج استعمال اهل السنة والجماعة لهذا المصطلح اذا مصطلح التشبيه عند اهل السنة في الجملة مرادف لماذا مصطلح التمثیل.
اذا ليس هناك داع لتوقف الانسان في استعمال هذا المصطلح في باب النثر فيقال - 00:25:16

نفي عن الله عز وجل في باب الصفات التشبيه او لا نشبه صفات الله عز وجل لان المراد ماذا ایش لان المراد نفي التشبيه. يبقى ان
بین المصطلحین فارق دقیق من جهة اللغة والمقام لا يستدعي هذا - 00:25:36

التفصیل لكن يبقى البحث بعد ذلك ما هو ضابط التمثیل والتشبيه المنفي لان اهل البدع صاروا يتذرون من نفي التشبيه الى نفي ما
اثبت الله عز وجل لنفسه من الصفات الجليلة العظيمة التي - 00:25:54

هي قائمة بذات الله تبارك وتعالى والحق الذي لا شك فيه ان ضابط التشبيه المنفي والتمثیل الذي جاء نفيه عن الله عز وجل انما هو
المساواة في الخصائص انما هو ماذا - 00:26:18

المساواة في الخصائص فالخصائص التي تختص بها الصفة التي تقوم بالله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون المخلوق مماثلا لله تبارك
وتعالى فيها. والعکس صحيح لا يمكن ان تكون خصائص صفات المخلوق - 00:26:37

تساوي خصائص صفات الله تبارك وتعالى ماذا يعني هذا القول؟ يعني انه لابد ان تفرق بين امرين بين خصائص الصفة وبين المعنى
العام للصفة والمعنى العام للصفة كما درسنا فيما مضى - 00:26:58

قضية ماذا كلية محلها الازهان لا الاعيان محلها ماذا الازهان هذه حينما نقول الصفة بخصائصها هذه هي الصفة في الوجود
هذه الصفة في الاعيان هذه الصفة في الواقع - 00:27:20

اما المعنى العام فهذا مطلق كلي محله كما قلنا في الازهان ولذا الاشتراك بين صفة الخالق والمخلوق فيه ليس فيه محذور وليس هذا
هو التمثیل او التشبيه المنفي انما التمثیل والتشبيه المنفي هو ماذا - 00:27:41

في الخصائص ما تختص به الصفة اذا اضيفت الى الموصوف واضح؟ الصفة بعد الموصوف هنا تصبح ماذا خاصة فللله عز وجل صفتة
التي تختص به وللمخلوق صفتة التي تختص به - 00:28:03

اذا ليس من التشبيه ان يقال ان لله يدا وان للمخلوق يدا هذا ليس من التشبيه في شيء الله عز وجل اثبت هذا في كتابه. فقال لما
خلقت بيدي وقال في حق المخلوق - 00:28:25

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اذا للمخلوق ماذا؟ يد والله يد حينما اقول هذا القول هل وقعت في التشبيه الجواب لا لان
الاشتراك ها هنا بين اليدي واليد انما هو في ماذا - 00:28:44

معنی عام هو الصفة قبل الاطلاق انما التمثیل ان تقول ان صفة ان يد الله عز وجل مثل او كید المخلوق هنا صار صارت
المساواة وصار الاشتراك في ماذا - 00:29:04

في الخصائص ولا شك ان من وقع في هذا فقد وقع في امر عظيم. من شبه الله بخلقه فقد كفر وهذا محل اجماع بين اهل
العلم اذا لابد من ضبط - 00:29:27

هذا المصطلح وفهمه على وجهه وهذا موضوع اخذنا فيه اه شوطا اه طويلا في دروس التدمیریة ان كنتم تذکرون في تحقيق ما هو
التشبيه الذي يجب نفيه في صفات الله تبارك وتعالى ويخلص به - 00:29:40

مذهب اهل السنة عن مذهب مخالفیهم. اذا عندنا الان محظورات محذوره التکییف ومحظور التشبيه. وقلنا ان كنتم تذکرون ان اهل
السنة اذا تکلموا عن التشبيه فان کلامهم يندرج في اعطافه الكلام عن التکییف - 00:30:00

والکلام عن التکییف يندرج في اعطافه الكلام عن التشبيه بمعنى ان العلماء اذا تکلموا عن المشبهة او قالوا هؤلاء الممثلة فانهم
يريدون ايضا المکیفة ولذا اذا نظرت في كتب المقالات وجدت ان الشذاذ وهؤلاء فعلا في الامة الشذاذ - 00:30:19

قلة قليلة لا تذكر ليس مذهب التکییف او مذهب التمثیل مذهبًا معروفا ومشهورا وله مدرسته وله تألیفه وله قواعده انما هو شذوذ

ينسب الى بعض الاشخاص المقصود انك تجد ان مقالة التكثيف تنسب الى شخص في كتب المقالات كما تنسب اليه مقالة -

00:30:43

التشبيه ينسب اليه التكثيف تارة وينسب اليه ماذا التشبيه تارة واحدة فهم في الجملة يعاملهم اهل السنة والجماعة معاملة المقالة الواحدة وحكمهما على كل حال حكم واحد المصطلح او المحظور الثالث - 00:31:08

هو محظور التحريف والمصطلح الرابع هو محظور التعطيل ينقسم الى قسمين التعطيل في صفات الله عز وجل اولا يراد به يعني قبل ان اذكر القسمين اقول ان التعطيل في صفات الله عز وجل يراد به باختصار النفي - 00:31:28

تعطيل صفات الله يعني نفيها هذا التعطيل ينقسم الى قسمين ينقسم الى تعطيل مباشر او صريح والى تعطيل غير مباشر او غير صريح التعطيل المباشر او الصريح هو ان يأتي - 00:31:50

المعطل فيقول ان الله عز وجل لا يتتصف بصفة كذا مما دل الدليل على ثبوته. فيقول مثلا الله عز وجل لا يتتصف بصفة الضحك. صفة الضحك منفيه عن الله. نقول ان هذا ماذا - 00:32:14

عطل صفة الله عز وجل يعني نفاهة يعني انه نفاهها وهذا المسلك التعطيل الصريح او المباشر لا يسلكه احد يننسب الى هذه الملة الا في باب اخبار الاحد اما في المتواتر فلا يجرؤ احد يننسب الى هذه الملة - 00:32:34

فينفي عن الله عز وجل ما دل القرآن صريحا عليه واضح او ما دلت عليه السنة المتوترة يعني لا يمكن ان تجد احدا يننسب الى هذا الاسلام انتسابا صحيحا فيقول مثلا الله عز وجل - 00:33:00

لا يستوي على عرشه لا يجوز ان نقول ان الله استوى على عرشه لا يفعلون هذا لانه لا يمكن ل احد ان ينفي هذا نفي تكذيب اليه كذلك وهذا يعني اه من كذب بحرف واحد من كتاب الله عز وجل فانه - 00:33:21

كافر بالاتفاق ليس باية وانما بحرف اذا اخبار الاحدادي هي التي يتسلط عليها التعطيل الصريح او المباشر بدعوى ان هذه الاحاديث لا ترقى الى ان تكون مقبولة في باب الصفات يقولون هذا باب قطعي فلا نقبل فيه الا - 00:33:40

دليليا قطعيا دليلا اخبار الاحد ولو صح الاسناد يقولون ظني هذا ظني وهذا الظن عارضه ماذا قطعي وهو دليل العقل النافي لتشبيه الله عز وجل بالمخلوق دل الدليل القطعي على ان الله عز وجل لا يضحك ودل الدليل الظني على انه يضحك - 00:34:06

شفت المقدمة الان ما النتيجة تقديمها ايش؟ القطعي ولا الظني تقديم القطعي وهذا لا شك انه تأصيل باطل وغير صحيح جملة وتفصيلا فلا الدليل العقلي الذي زعموه دليل صحيح ولا - 00:34:31

اثبات الضحك لله عز وجل يفيد التشبيه ولا هذا الدليل يفيد اصلا الظن انما يفيد القطع اذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صح هذا باصح الاسانيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يفيد اليقين - 00:34:56

والقطع والعلم جزما اذا اخطأواكم مرة اخطأها هنا ثلاث مرات لكن المقصود ان هذا هو التعطيل الصريح ثمة امر اخر وبليه اخرى وهي التعطيل ماذا غير المباشر او غير الصريح - 00:35:15

وهو منقسم الى قسمين التعطيل بالتأويل او التعطيل بالتفويض التعطيل بماذا بالتأويل او التعطيل بالتفويت هذان في الحقيقة تعطيل اذان المسلكان حقيقتهما التعطيل بما اثبته الله سبحانه وتعالى في حقيقة الحال - 00:35:34

المؤولة والمفوضة ها نفوه عن الله عز وجل او اثبتوه نفوه اذا اثبت الله عز وجل لنفسه استواءه على العرش فقال الرحمن على العرش استوى فجاء هؤلاء وقالوا نعم الرحمن على العرش استوى. ومن قال ان الله لم يستوي على العرش فقد كفر - 00:36:06

ولكن ما معنى استوى على العرش ها قال المسؤول استولى عليه وقال المفوض لا ادري الله اعلم ولكن اجزم انه ما علا وارتفع عليه كلاهما اتفقا على نفي المعنى الظاهر المتبادل من هذا اللفظ - 00:36:31

ثم سلك هؤلاء مسلك ماذا التحريف الذي يسمونه ماذا تأويلا وهم هؤلاء سكتوا وقالوا نفوض العلم بمعنى هذه الصفة مع الجزم بان ظاهرها غير برات هذان في الحقيقة ما اثبتنا ما اراد الله عز وجل منا اثباته. وما اعلمنا الله عز وجل به - 00:36:55

اليس كذلك؟ الله عز وجل اراد ان نعلم وان نفهم انه استوى على العرش بمعنى على وارتفاع على العرش لكن هذا المعنى هؤلاء نفوه

عن الله عز وجل ولكنه نفي بمواربة - 00:37:20

ولم يكن نفيا ولم يكن نفيا صريحا اذا العلاقة بين التعطيل والتحريف علاقة وسيلة بغایة التحريف وسيلة غایتها ونتيجتها التعطيل فالمحرفة في حقيقتهم معطلة والتحريف مدرجة الى - 00:37:39

مدرجة الى التعطيل وسيأتي بحث في هذا ان شاء الله تعالى قريبا نعم الله اليكم قال رحمه الله وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم - 00:38:09

حتى سلکوا سبیل التوحید والتنزیه وترکوا القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يقول رحمه الله وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف وكشفه - 00:38:28

التحريف مضى الكلام فيه و مسلک المحرفة قد يكون بتحريف في الحركات وقد يكون تحريفا في الحروف وقد يكون تحريفا في الكلمات کم مسلک ثلاثة قد يحرفون عن طريق الحركات يحرفون الحركات - 00:38:46

وهذا كما فعل بعض المبتعدة حينما قرأ قول الله عز وجل وكلم الله موسى اکلیمة وكلم الله فصار الله عز وجل هو المکلم وليس هو المتكلم وهذا شيء شاذ وقليل - 00:39:15

لا يکاد يجرؤ عليه احد الا من شذ لان القرآن وكذاک يعني بالذات القرآن مضبوطة يعني القرآن مضبوط حروفا وحركاته. الیس كذلك؟ عند عامة المسلمين لجوء المحرف الى هذا لا يتحقق له ما يريد - 00:39:38

نعم هذا في السنة اکثر لان الامر في السنة يختلف عنه فيه القرآن الامر الثاني ان يكون التحريف تحريفا في الحروف كما قال عامة محرفة في قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى قالوا - 00:40:03

استولى هذا تحريف في ماذا في الحروف اضافوا حرف اللام ويا لله العجب این استوى في اللغة العربية من استولى هذا شيء وهذا شيء اخر بعيد عنه وقد يكون التحريف في الكلمات - 00:40:22

وهذا اکثر ما يكون في تأویلاتهم وتحريفاتهم الكثيرة في كتبهم التي وضعوها لتحريف الكتاب والسنۃ فتجد انهم يأولون المحبة مثلا بماذا بارادة الانعام تجد انهم يعولون كما مر بك الي - 00:40:43

المضافة الى الله عز وجل القدرة او بالنعمة الى غير ذلك من تحريفاتهم الكثيرة التشبیه تعني هذا ايضا مضى الكلام فيه وهذه الكلمة ما اوردتها شیخ الاسلام فيما نقل والتکییف مضى الكلام فيه. قال ومن عليهم بالتعريف - 00:41:07

والترفیه الله عز وجل اعاد اهل السنة من سلوك تلك المسالک الباطلة من تکییف او تحريف او تشبیه وفي مقابل ذلك من الله تبارك وتعالی على اهل السنة والقرآن اهل الاتباع الصادق للوحي - 00:41:31

من عليهم بالتعريف والتفهيم عرفهم الحق وفهمهم ایاهم فامنوا بهذا الحق الذي عرفوه عن فهم ودرایة وانزال للمسائل ودلائلها منزلتها. اثبات اهل السنة واعتقادهم اثبات مبني على فقه وعلى فهم - 00:41:52

ولذلك هم اهل خبرة بالمعانی العامة وهم اهل خبرة بالمعانی الدقيقة وهذا ما افاده قوله والتفهيم فان التفخیم اخص بادراك الدقائق تفهیمه اخص بماذا بادراك الدقائق وهذه الجملة فيها بيان - 00:42:23

مجانبة مذهب اهل السنة والجماعۃ لمذهب اهل التجهیل المفوضة عند اهل العلم مذهبهم مذهب التجهیل فانهم يحكمون على انفسهم وربما حکموا على رسول الله صلی الله علیه وسلم بأنه كان يتلو كتاب الله عز وجل - 00:42:51

ويجهل المعانی التي جاءت فيه مما يرجع الى صفات الله تبارك وتعالی وحاشی رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلك اهل السنة شأنهم ليس كذلك هم يعتقدون ثبوت كل ما اثبت الله عز وجل لنفسه من الاسماء والصفات - 00:43:16

مع فهمهم مع فهمهم وعرفتهم بالمعانی التي دلت عليها وتنزيلها منزلتها دون غلو ودون اجحاف دون افراط ودون تفريط اذا اهل السنة ایمانهم مبني على معرفة وفهم ومن ذلك فهمهم لماذا - 00:43:41

لمعانی صفات الله عز وجل ومعرفتهم بذلك فهم اذا اثبتو استواء الله عز وجل على العرش فانهم يدرکون ان معنی الاستواء ماذا علوه وارتفاعه عليه اذا قرأوا ما يرجع الى اتصف الله سبحانه وتعالی بالسمع يدرکون معنی السمع - 00:44:04

وانه ادراك الاصوات اذا قرأوا ما يدل على انصاف الله عز وجل بالبصر فهم يدركون ان معنى ذلك ادراكه سبحانه وتعالى للمبصرات.

اذا ايمانهم واعتقادهم مبني على تعريف وتفهيم او على تجهيل - 00:44:26

على تعريف وتفهيم وفي هذا مجانية واضحة لمذهب المفوضة وسيأتي في كلامه رحمة الله ما يزيد الامر بيانا ويوضح الفرق الشاسع بيننا عشر اهل السنة والجماعة وبين المفوضة. نعم قال حتى سلکوا سبيل التوحيد والتنزيه. واضح ان للمؤلف رحمة الله -

00:44:46

يريد ان يبين بوضوح ما هو المذهب الذي مضى عليه السلف الصالح ومن بعدهم من اهل السنة والحديث في هذا الباب لما بين ان الله عز وجل اعادهم من المسالك المنحرفة - 00:45:12

ومن عليهم بالتفهيم والتعريف كان نتائج ذلك ان كانوا اهل توحيد وتنزيه توحيدهم لله عز وجل في هذا الباب هو في اعتقادهم اثبات صفات الكمال لله وحده لا شريك له - 00:45:29

اثبات الكمال ماذا لله وحده لا شريك له. فان كل اسماء الله عز وجل وصفاته دالة على ماذا على الكمال المحسن وهذا الكمال قد تفرد وتوحد الله عز وجل فيه - 00:45:52

كما انه كان نتائج مجانبهم للمسالك الباطلة ما من الله عز وجل عليهم بالتعريف وتفهيم ان سلکوا مسلك التنزيه ايضا والتنزيه في هذا الباب يرجع الى امرين قام بحقهما اهل السنة والجماعة - 00:46:12

احسن قيام تنزيه الله عز وجل عن كل نقص وعيوب. وما لا يليق بكماله اثبتو الكمال لله وحده لا شريك له مع كونهم ماذا ايش ينزعونه عن كل نقص وعيوب وما لا يليق بكماله تبارك وتعالى سواء كان هذا في ذاته - 00:46:35

او كان في اسمائه او كان في صفاته سبحانه وتعالى ايضا ينزعونه في كماله عن ان يكون له مشارك ينزعونه في كماله عن ان يكون له مشارك هذا هو حقيقة التوحيد - 00:46:59

والتنزيه قال وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه الان بهذه الكلمة انتظم عقد المحاذير ايش الاربعة السابقة بذكره الان كلمة التعطيل و الكلمة التعطيل هي الاصوب ها هنا لا على ما في بعض النسخ النسخ القديمة المطبوعة لهذا الكتاب كان فيها كلمة التعطيل - 00:47:17

لكن الكلمة التعطيل هي الانسب بدلالة السياق على ذلك قال واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وفي مجموع الفتاوى زيادة وهي وبقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد - 00:47:47

وهذه زيادة نقلها ثقة وهو شيخ الاسلام رحمة الله فلعلها في احدى نسخ هذا الكتاب اتبوا بهذا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وكذلك قوله ولم يكن له كفوا - 00:48:10

احد ولا شك في ذلك فان هذه الاية اية كما قلنا جامعة مانعة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فانها قد جمعت بين التوحيد والتنزيه او الاثبات والتنزيه كما انها دلت - 00:48:25

على مجانية مسلكي التشبيه والتعطيل والرد على اهل كل من المعلولة المشبهة فان قوله ليس كمثله شيء رد على ها المشبهة وهو السميع البصير رد على رد على المعلولة. كذلك الامر - 00:48:47

في سورة الاخلاص فان ثبوت الصمدية لله تبارك وتعالى دليل على ثبوت الكمال المطلق لله تبارك وتعالى. فالصمد هو السيد الذي كمل لا في سؤده له جميع الكمالات من كل وجه سبحانه وتعالى. قل هو الله احد الله الصمد - 00:49:10

وقوله ولم يكن له كفوا احد هذا به التنزيه الله تبارك وتعالى وفيه الرد ايضا على المشبهة والله عز وجل اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكما ورد القرآن بذكر اليدين بقوله - 00:49:36

لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ووردت الاخبار الصلاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليد كخبر محاجة موسى وادم عليهما السلام. وقوله له - 00:49:59

خلق الله بيده واسجد لك ملائكته ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذريتي من خلقته بيدي كمن خلقت له كمن قلت له كمن فكان وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الفردوس بيده. احسنت - 00:50:15

عاد المؤلف رحمة الله الى الكلام عن صفة اليد لله جل وعلا وكان قبل الصفتين قد اه اشار الى ذلك وجعل المحقق هذه الجملة بين معاو فتب: مع عدم ذكر عندهم في النسخة الجديدة - 00:50:36

لأنها مقحمة او انها زائدة في نسخة انا ليست عندي اقرأ ايه هو وضعها بين معقوفتين كانه يشير الى ذلك مع ان محلها ليس هناك على حالها - 00:50:56

نعود الان الى آما يتعلّق بصفة اليدين لله تبارك وتعالى ليس يخفاكم ان اليد صفة ذاتية خبرية ثابتة لله تبارك وتعالى دل عليها ادلة كثيرة بالكتاب والسنة وفي اثر الصحابة والتابعين - 12:51:00

رضي الله تعالى عنهم وقد نص ابن القيم رحمة الله كما في مختصر الصواعق على أن ورود اليد مضافة إلى الله تبارك وتعالى قد جاء
في الكتاب والسنة وأثار الصحابة والتابعين: فـ أكثر من مئة موضع - 00:51:37

بأكثر من مئة موضع كل ذلك جاءت فيه هذه الصفة متصرفة ومتنوعة في الدلالة مما يدل على أنها يد حقيقية لله تبارك وتعالى قائمة به سحانه علـ. ما بلـة به تبارـك وتعالـ 00:51:57

اورد المؤرخ رحمة الله ما يدل على ذلك قال وكما ورد القرآن بذكر اليدين بقوله لما خلقت بيدي فاللهم نص في ثبوت اليدين لله تبارك وتعالى الشائخ امام تعا

وهذا ايضاً ما دلت عليه الآية الأخرى بل يداه مبسوطتان بل الله يدان كلاهما يمين موصوفتان باليمن والبركة كما قال ادم عليه الصلاة والسلام في مأخرجه الترمذ عن حمزة بن عبد الله عائشة - 00:52:33

قال ادم اخترت يمين ربى وكلتا يديه يمين مباركة وكلتا يديه يمين مباركة موصوفة باليمن والبركة واحتج على هذا ايضا بخبر
محتاجة معاشر ملائكة اهل خلقك الله انت انت حداك والملائكة 00:52:52

الحديث المحاجة معروفة عندكم انه ثابت في الصحيحين وهذا لفظ مسلم هذا اللفظ الذي اورده المؤلف رحمة الله لفظ مسلم ومثله كذاك ما جاء في حديث الشفاعة المتفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وكتابه 17:53:00

ما جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه ان الناس لما جاؤوا يطلبون الشفاعة من ادم عليه الصلاة والسلام قالوا له خلقك الله

فهذا ايضا دليل آآ هو في نفس المعنى الذي دل عليه حديث المحاجة ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذريتي من ناقصي

يعني ترى اخرجه البیهقی والطبرانی وغيرهما ولكن في اسناده ضعف قال وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الفردوس بيده انا لا

الحق عن الحارت ابن نوبل. وفي معناه ايضاً ما ثبت عن ابن عمر. وهو ارفع اه بالثبوت ما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الله

ادم والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر الاشياء كوني فكانت وهذا اخرجه الدارمي وغيره واسناده جيد كما قال الذهبي رحمة الله

المقصود ان هذه بعض الادلة التي تدل على ثبوت اليد لله تبارك وتعالى واذا كنا نعتقد ان الله في ذاته ليس كمثله شيء فعليها ايضا ان

كما أنها شبيه لله عز وجل ذات لا تشبه ذوات المخلوقين كذلك صفاتاته لا تشبه لا تشبه صفات المخلوقين فالقول في الصفات كالقول في

فانهم قد انفصلوا الى مذهب تشبهه والى مذهب تعطيل المشبهة يقولون ان يد الله عز وجل كيد المخلوق وهذا لا شك في انه كفر

اما المعطلة فانفصلوا الى فريق المحرفة او، فقالوا اليد ليست هي، اليد التي تبتدار الى الذهن، معناها عند الاطلاع، انما هي شيء آخر

واشهر ما قيل في تأويل اليد ليس - 00:56:10

ما ذكر سابقا القدرة النعمة اما المفوضة فانه متفق مع المؤولة بقدر وختلفوا في قدر اخر اتفقوا ان اليد ليست على ظاهرها ليست اليد التي هي صفة من الصفات يفعل بها - 00:56:33

ويقبض بها كما دلت على هذا الاحاديث بشأن يد الله سبحانه وتعالى فانها تصرفت اه في الاحاديث بذكر افعال متعددة ثابتة في الكتابي والسنن في الصحيحين وغيرهما انما هي قطعا شيء اخر لكن ما هو - 00:56:55

نقول نفوض علم ذلك الى الله سبحانه وتعالى مع القطع ان الظاهر غير مراد. المؤلف رحمة الله وقف وقفه مع مذهب المؤولة فيبين ان اهل السنن بعيدون عن مذهب المؤولة الذين قالوا ان اليد بمعنى - 00:57:18

القدرة او النعمة او ان اليدين بمعنى القدرتين او بمعنى النعمتين وهذا مذهب باطل لا شك في بطلانه ولعلنا نشير الى بيان بطلانه على وجه التفصيل او بشيء من التفصيل ليكون هذا انموذجا لغيره - 00:57:38

من التأويلات فيما سيأتي الرد على هذا المذهب من وجوه اولا ان القوم حينما اتوا الى هذه الصفة فقالوا ان اليد ها هنا لا يمكن حملها على الصفة التي آآ - 00:57:59

ظاهرها انها يد لائقة بالله تبارك وتعالى تقوم به قال والامر ليس كذلك فان اثبات هذا يقتضي التشبيه والله لا يشبه المخلوقين. ثبوت اليد يعني ثبوت التشبيه في حق الصفات صفات الله عز وجل. ولذلك نحن - 00:58:19

ندرأ هذا المحظور فننؤول والتأويل قالوا سائغ انكرون ان العرب كانت تعبّر عن النعمة او القدرة باليديين العرب كانوا يقولون لفلان على يد اجيبيوا يا جماعة العرب قالت هذا او لا؟ نعم قالت هذا - 00:58:38

اللهم تكرون ان العرب كانت تقول فلان تحت يد فلان يعني تحت قدرته وفي قبضته لا لا ينكر احد هذا اذا اذا سلمتم بهذا تقول ايضا ان ما ثبت - 00:59:02

في شأن اليد لله تبارك وتعالى يراد به اما القدرة واما النعمة اذا خرجنا عن حدود اثبات الصفة على ظاهرها سهل قولوا بعد ذلك ما شئتم ولذلك هم يتتساهلون كثيرا - 00:59:25

وهذا ينبغي ان تلاحظه يا طالب العلم هم يجعلون همتهما في ماذا في صرف النص عن ظاهره ما بعد ذلك فيما يعيّنونه من المعاني الامر ماذا سهل قل ما شئت - 00:59:44

كأن باب الصفات نهب لهم يتكلمون فيه بما يشاؤون ولذلك تجد انهم يذكرون تأويلات كثيرة ولا يتحمسون لبيان الصواب او الرد على المخالف تجد انهم يقولون اول هذا بكتذا وقيل ان المراد - 01:00:05

كتذا وقيل ان المراد كذا كأن المسألة ماذا سهلة المهم هو ماذا الا تثبت ظاهرها اللائقة بالله تبارك وتعالى هذا هو المهم بعد ذلك قل ما شئت اذا القوم يقولون بما ان العرب - 01:00:25

استعملت اليد بمعنى النعمة او القدرة اذا نحن نستعمل او نحمل ما جاء في النصوص على هذا المعنى وهذا خطأ منهجي تبه له يا طالب العلم وهو ان القوم اتوا - 01:00:43

الى استعمال خاص فعمموه ماذا فعلوا اتوا الى استعمال خاص تعمموا وجدوا انه جاء في بعض المواقع او في بعض السياقات ان اليد تحمل على معنى اليد او تستعمل بمعنى القدرة اذا قالوا نحن نعم ذلك وبالتالي يندرج في هذا المعنى - 01:01:01

ما يرجع الى ايات واحاديث الصفات ونقول هذا مسلك باطل غير صحيح اذا صح هذا الاستعمال في موضع او سياق فلا يلزم انه يصح في موضع او سياق والا فاننا نلزمهم - 01:01:27

في قولهما بما لا يستطيعون الانفكاك عنه ماذا تقولون في قول الله عز وجل فاقطعوا ايديهما والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اقطعوا النعمتين عن السارق والسارقة او اقطعوا هما القوتين ما ادرى كيف يكون هذا ربما بضرر على - 01:01:49

العمود الفقري او شيء من هذا طب تضعف او تذهب القوة هل يقول احد شم للعلم رائحة بأنه يمكن حمل هذه الآية على ذلك دعك من العلماء دعنا فيهم هم - 01:02:19

هل يقول احد منهم بذلك لماذا يا جماعة اليه جاء في استعمال العرب ان اليد تطلق على النعمة او القدرة لماذا لا تحملون هذه الاية على ذلك ؟ يقولون ايش ها - [01:02:37](#)

مستحيل اذا صح في ذاك السياق فلا يمكن ان يصح في هذا السياق اذا ما اليد هنا يقولون ايش على ظاهرها اليد هنا على ظاهرها هذا يدل على ان الامر - [01:02:52](#)

ليس نتاج بحث علمي الامر ليس نتاج ماذا ؟ بحث علمي. يعني بحثوا المسألة ودرسوها علميا فافضى بهم هذا الى ذلك والا لو كان ذلك كذلك لطربوا مسلكه طربوا مذهبهم صح ولا لا - [01:03:14](#)

لكنهم ارادوا فقط من الكلام السابق ان يجدوا مخرجا ومهربا من اثبات النص على ظاهره لكن لما اخذناهم والزمناهم بموضع اخر ابوا قالوا لها هنا نحن اسفون لا نستطيع ان نقول ان اليد على خلاف - [01:03:34](#)

ظاهرها اذا هذا يدل على انهم سلكوا اصلا هو ايش خاطئ غير صحيح ثانيا اذا كنتم تحتاجون بكلام العرب فان العرب مطبقون وبينكم موارد كلامهم في نثرهم وشعرهم - [01:03:56](#)

لن تجد ان اليد يضاف اليها الفعل وتعدى بالباء الا والمراد اليد الحقيقة من يعيد هذه لن تجد في كلام العرب ان اليد لها يضاف اليها الفعل وتعدى بالباء الا والمراد ماذا - [01:04:23](#)

اليد الحقيقة و على هذا شواهد كثيرة فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم لا يمكن ان يفهم لغة العرب يقول ان اليد لها هنا يفهم منها غير اليد الحقيقة انها كتبت بقدرتهم - [01:04:52](#)

مثلا تجد ان اليد لها هنا لا يفهم منها احد الا ماذا ايش الا اليد الحقيقة اذا اذا سلمتم بهذا فقولوا مثل هذا في قوله تعالى لما خلقت بيدي فاليد هنا لا يمكن ان يراد بها الا - [01:05:19](#)

اليد التي هي صفة حقيقة قائمة بذات الله تبارك وتعالى على ما يليق به سبحانه وتعالى امر ثالث وهو البحث معه فيما اولوا اليه قال القوم ان الله تبارك وتعالى اراد بقوله - [01:05:41](#)

بل يداه مبسوطتان او لما خلقت بيدي النعمة وبناء على هذا يكون الله عز وجل قد قال لما خلقت بنعمتي بل نعمتي مبسطة عنده ويا لله العجب من يفهم هذا المعنى - [01:06:03](#)

من اهل اللسان العربي السليم كيف يكون المعنى ان الله خلق ادم ايش بنعمتيه ونعمتها ونعمتها مخلوقتان اليه كذلك كيف خلق ادم بنعمتيه ثم هل لله نعمتان فقط حتى يكونا هما المبسوطتان - [01:06:27](#)

او ان نعم الله لا تعد ولا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعم الله عز وجل كثيرة فكيف حصرتموها في ماذا في نعمتان هما المبسوطتان اللتان ينفق منها - [01:06:51](#)

كيف يشاء ؟ هذا يرشدك يا طالب العلم الى ان نصوص الصفات عند المعطلة اشبه شيء بالصائل الذي يدفع باي وجه مهما امكن دفعه فليدفع باي شيء المهم ان لا يثبت - [01:07:08](#)

ما اثبته الله او اثبتته رسوله صلى الله عليه وسلم وكل هذا في الوجه الرابع حينما اولوا اليد بالقدرة سبحانه الله لما خلقت بيدي يعني على زعمهم بقدرتي ما معنى هذا الكلام - [01:07:32](#)

وما هما القدرة والقدرة عندكم واحدة شاملة لكل شيء وان القوة لله جمیعا لم يقل وان القوتين هو ان القوى انما قوة واحدة ماذا شاملة وقدرة واحدة شاملة يفعل الله سبحانه وتعالى بها - [01:07:53](#)

اذا دل هذا على ان مسلكهم مسلك ماذا غير صحيح اضف الى هذا وجها خامسا ان القوم حينما جاءوا فاحتاجوا قالوا العرب تقول لفلان علي يد او فلان تحت يد فلان - [01:08:21](#)

نقول لو دققت فهمت الكلام على وجهه لادركته ان هذا الكلام يدل على معنيين ويفاد او يستفاد منه فائدة اولا ان لفلان على فلان او له عليه نعمة هذا واضح - [01:08:41](#)

وفيه فائدة ثانية وهي ان هذا الشخص في الاصل متصرف بماذا باليد فنظرا لكوني الغالب ان يكون الاعطاء والمنح بطريق اليد تجوز

من هذا المعنى الى المعنى الآخر واضح بان له نعمة لانه في الغالب يكون الاعطاء والمنح بماذا - 01:09:08

باليد اذا صار هذا الدليل عليهم لا لهم صار هذا الدليل عليهم لا لهم ولذلك الفصحاء يستعملون مثل هذه الكلمة في حق الناس الذين هم اصلاً متصفون بماذا متصفون باليد - 01:09:34

فلو قدرنا وسلمنا جدلاً بان اليد المضافة الى الله عز وجل يراد بها في هذا السياق النعمة او في ذاك النعمة او القدرة عفواً فان هذا يدل على ثبوت اصل الصفة لله عز وجل وهي - 01:09:56

ان له يداً حقيقية فهمنا يا جماعة وجه سادس وهو ان السياقة يقطع بان ما ذكروه غير صحيح. وذلك ان الله سبحانه وتعالى لما بين انه خلق ادم بيده ما منعك ان تسجد لما خلقته - 01:10:16

بيدي السياق واضح في ان فيه اثبات ميزة وخاصية لمن لادم عليه السلام ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لو كان المراد بقدرة الله عز وجل لما كان لادم عليه السلام - 01:10:42

خاصية ولا ميزة ولكن لي للبليس حجة ان يقول وانا ايضاً خلقتني بيديك لان المسألة ترجع الى ايش قدرة الله والله خلق ابليس بقدرته وقل مثل هذا فيما يتعلق وحاجة ادم - 01:11:03

وموسى فيما يتعلق بمخاطبة الناس يوم القيمة لادم عليه الصلاة والسلام وهنا تعجبني لطيفة ذكر ابن القيم رحمة الله في مختصر الصواعق وهي ان هؤلاء الجهمية عاقون لابيهم عليه السلام - 01:11:23

هؤلاء الجهمية ايش عاقون لابيهم ادم عليه الصلاة والسلام حيث لم يجعلوا له ميزة خلقه الله بقدرته كما خلق غير ذلك بقدرته ولذلك في اثر ابن عمر رضي الله عنهم وقد مر بنا قريباً - 01:11:42

خلق الله اربعة اشياء بابيش بيده وقال لسائر الاشياء كوني فكانت بقية المخلوقات الم تخلق بقدرة الله اذا كلام ابن عمر هذا لغوا صح ولا لا يعني لماذا تخصيص اربعة اشياء خلقها الله بقدرته مع ان - 01:12:03

كل شيء خلقه الله بقدرته معي يا مشايخ اذا هذا يدل على ان مسلكه مسلك غير صحيح الوجه السابع ولعلي اكتفي به والا فالاوجه اكثر من هذا ولكنني ارى ان الوقت - 01:12:23

اهم قتال نقول لهم ما السبب الذي منعكم من اجراء هذه الصفة على ظاهرها سيقولون الفرار من التشبيه لا يجوز ان نشبه الله عز وجل بخلق قلنا وما هو السبب الذي جعلكم تقولون ان اثبات اليد يقتضي التشبيه ولا بد - 01:12:39

قالوا انه لا يعقل في الشاهد من له يد الا وهو مخلوق لا يعقل في الشاهد من له يد الا وهو مخلوق والله عز وجل منزه عن الحدوث ومنزه عن مشابهة المحدثين - 01:13:09

هذا كلامهليس كذلك طيب نقول لهم ثالثاً ماذا نصنع اذا قالوا نفر الى التأويل فنقول ان لله سبحانه وتعالى قدرة والله عز وجل خلق ادم بها فنقول بقدرته سبحانه وتعالى - 01:13:33

فنقول لهم ما صنعتم شيئاً فانكم فررتم من تشبيهه فوقعتم في تشبيهه والقاعدة المطردة هي ان المؤولة ملزمون فيما اولوا اليه بنظير ما فروا منه المؤولة ملزمون فيما اولوا اليه - 01:13:55

بنظير ما فروا منه ان كانوا قد فروا من التشبيه فليعلم او فليعلموا انهم ماذا وقعوا في التشبيه وبالتالي ما صنعوا شيئاً الا انتهاك حرمة النصوص بمعنى اذا كنتم تقولون - 01:14:24

ان الله عز وجل لا يمكن ان نصفه باليد لاننا لا نعقل من هو موصوف باليد الا وهو مخلوق فاننا نقول ونحن لا نعقل في الشاهد من له قدرة الا وهو مخلوق - 01:14:45

اذا انتم ماذا مشبّهة فلا فرق بين اليد والقدرة من هذه الجهة فان قالوا لا قدرة الله شيء يختص به وقدرة المخلوق شيء يختص به ايش نقول سبحان الله العظيم - 01:15:03

القول في بعض الصفات القول في بعض كذلك اليد المضافة الى الله تبارك وتعالى تختص به واليد المخلوق واليد في المخلوق تختص به والحمد لله رب العالمين كل جواب تجيبونني به فانه مقلوب - 01:15:24

عليكم واضح يا جماعة وقس على هذا بقية ان قالوا استوى لا يمكن نقول ان الله استوى على العرش هذا من سمات المحدثين طيب يا جماعة ماذا نصنع اية في القرآن؟ كيف نفهمها - [01:15:46](#)

قالوا نقول ان الله استولى قل سبحان الله والاستيلاء اضافته الى الله عز وجل ليش؟ الان نحن نتنزل معهم في الخطاب ايش فيه لاننا لا نعقل في الشاهد من يستولي الا وهو - [01:16:05](#)

مخلوق ولذلك انتم تلفظون بالتشبيه بلفظكم لا نحتاج عليكم الا بكلامكم المستم الذين تقولون قد استوى ايش بشر وبشر مخلوق. استوى هنا بمعنى انتم تقولون استوى هنا بمعنى استولى قد استوى بشر - [01:16:26](#)

اذا الله عز وجل مثل بشر تعالى الله عن ذلك يقولون لا لا حاشا وكلا استيلاء الله يليق به واستيلاء بشر والمخلوقين يليق بهم فنقول فلتقولوا هذا في الاستواء فان حجتكم انتقضت انتهت - [01:16:50](#)

الله استواء يليق به والمخلوق استواء يليق به ولعل هذا القدر فيه كفاية اسأل الله ان يثبتني واياكم على الحق وان يزيدنا فيه بصيرة وان يجنبنا هذه الاهواء وان يعافينا من كل هذه البلایا والمحن. ان ربنا لسميع الدعاء وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [01:17:12](#)

اجمعين - [01:17:36](#)